[134] ومن كلام له عليه السلام في وجوب شكر النعمة والتحذير عن كفرانها وبالسند المتقدم عن عمر بن سعد الأسدي: قال: ثم مضى (أمير المؤمنين عليه السلام بالجيش) نحو ساباط حتى إنتهى الى مدينة بهر سير (1) وإذا رجل من اصحابه يقال له: حر بن سهم بن طريف من بني ربيعة بن مالك ينظر الى آثار كسرى ويتمثل قول إبن يعفر التميمي: جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد (2)

_____

(1) قال الخطيب - في تاريخ بغداد: ج 1 ص 128، عند ذكر خبر المدائن -: قيل: إنما سميت المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والأكاسرة وأثرو فيها من الآثار، وهي على جانبي دجلة شرقا وغربا، ودجلة تشق بينهما، وتسمى المدينة الشرقية العتيقة وفيها قصر الأبيض القديم الذي لا يدري من بناه، ويتصل بها المدينة التي كانت الملوك تنزلها - وفيها الإيوان - وتعرف ب (أسبانبر). وأما المدينة الغربية فتسمى (بهر سير) وكان الأسكندر أجل ملوك الأرض نزلها... (2) قال في أواسط الباب السادس من كتاب تذكرة الخواص ص 146: =

_____